مشاريع طلبة المراحل المنتهية في جامعة بابل : دراسة تقويمية .

إحسان علي هلول

رئاسة جامعة بابل/ المكتبة المركزية

المستخلص

يهدف البحث لتقويم بحوث التخرج لطلبة المراحل المنتهية في جامعة بابل وإيجاد الحلول المناسبة للنهوض بها وإمكانية عمل معايير خاصة لها ،والية الحفاظ عليها من التلف والضياع وخاصة المتميز منها،وأستخدم منهج دراسة الحالة واعدت أسئلة للاستبانة والمقابلة وشملت عينة البحث (50) تدريسي موزعون (25) على الكليات الإنسانية ومثيلها على الكليات العلمية وكان الاسترجاع (45) استمارة صالحة **وكانت أهم النتائج :**

1- مشاريع التخرج الخاصة بالمراحل المنتهية بجامعة بابل لها قيمة علمية حيث أكد (62%) من مجتمع الدراسة ذلك أما اقل نسبة كانت (5%) بينما بين (33%) منهم أنها (إلى حد ما) لها قيمة علمية.

2- بين (75%) من مجتمع الدراسة إن (تكليف الطلبة ببحوث لا تتجاوز مصادرها (10) مصادر هي انسب طريقة أما اقل نسبة كانت (25%) لطرق أخرى.

أما أهم التوصيات كانت:

1- اعتماد الدرس الخاص الذي يعنى بأصول البحث والمكتبة في جميع أقسام كليات جامعة بابل على الإطلاق .

2- انتهاج مبدأ العمل الجماعي في عمل هذه البحوث أي من (2-3) طالب ،حتى يكون بمقدورهم توزيع الجهد فيما بينهم مما يؤدي إلى سرعة الانجاز في اقصر وقت ممكن وبكفاءة عالية .

مشكلة البحث : تتحدد المشكلة بالاتي : عدم معرفة مصير هذه البحوث وما تؤول إليه بعد انجازها مقارنة بالجهد والوقت الكبيرين الذي يتحمله الطلبة في انجازها كذلك افتقارها للآلية الجيدة والمحكمة لهذه البحوث وضعف الأخذ لها مأخذ الجد والصيرورة ،وتهيئتها واعتبارها مرحلة انتقالية ليس إلا تنتهي بانتهاء الفائدة الآنية منها .

الأسئلة البحثية :

1- ما هو مصير بحوث طلبة المراحل المنتهية .

2- هل توجد معايير خاصة في انجاز هذه البحوث .

3- هل توجد قيمة علمية لهذه البحوث .

4- هل إن الفترة الزمنية المخصصة لهذه البحوث كافية.

الأهداف :

1- تقويم بحوث التخرج للمراحل المنتهية في جامعة بابل وإيجاد الحلول المناسبة للنهوض بها .

2- عمل معايير خاصة لهذه البحوث .

3- عمل آلية معينة للحفاظ عليها من الضياع والتلف وخاصة المتميز منها.

الأهمية : تعد مشاريع الطلبة للمراحل المنتهية مرحلة مهمة في حياة الطالب الجامعي لأنها ثمرة جهد سنة دراسية من البحث والكتابة لذا كان من الضروري أن تمنح الرعاية الجيدة حتى يمكن الاستفادة من القسم الأكبر منها ولكي يكون الباحث على أتم استعداد لتكملة طريقه في الدراسة ما بعد البكالوريوس من خلال الدراسات العليا .

منهج البحث : دراسة الحالة .

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من التدريسيين المشرفين على مشاريع الطلبة في كليات جامعة بابل لطلبة المراحل المنتهية فيها .

العينة : العينة العمدية ،لقد اختار الباحث عينة عمديه مقدارها (50) تدريسي (25) تدريسي من الكليات الإنسانية و (25) تدريسي من الكليات العلمية ،وقد اختار الباحث العينة العمدية بسبب أن ليس كل التدريسيين في جامعة بابل هم من المشرفين على بحوث التخرج .

أدوات جمع البيانات :

1- الاستبانة: وزع على عينة عمديه مقدارها (50) تدريسي كان الاسترجاع (45) استمارة كاملة و (5) استمارات لم تسترجع،(24) استمارة خاصة بالكليات الإنسانية و (21) استمارة خاصة بالكليات العلمية.

2- المقابلة: مع بعض التدريسيين الذين وزع عليهم الاستبانة .

المقدمة

يلعب البحث العلمي دوراً مهماً في حياة الشعوب لما له من مردودات كبيرة على التقدم العلمي والثقافي والحضاري ،لذا تجد الدول في مختلف أرجاء المعمورة تتسابق في الدعم المعنوي والمادي له وخاصة في الدول المتقدمة كما في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان،أما دول العالم الثالث ومنها العراق لم تزل تعاني من ضعف كبير في اللحاق بالدول المتقدمة من خلال الكم والنوع لهذه البحوث فضلا عن قلة الدعم لركائز البحث العلمي والمتمثلة بالبحث الجامعي لان بناء الباحث الناضج يبدأ من هناك فبدونه نبقى متأخرين جدا ومستهلكين أكثر من أن نكون منتجين أي بمعنى تبقى بحوثنا مكررة لبحوث الغرب وغير مجدية في تخطي مشاكلنا الداخلية لذا كان الأجدى أن نكون واعين في دراسة كل ما يصب في خدمة البحث العلمي في بلداننا العربية وبالخصوص العراق .وقد تناولت دراسة الباحث موضوع من خلال فصلين : الأول :البحث العلمي وتضمن الآتي (ماهية البحث العلمي،مراحل البحث العلمي ،تعريف البحث العلمي ،مميزات البحث العلمي،أنواع البحوث العلمية ،مشكلات البحث العلمي ،خطوات البحث العلمي،تمويل البحث العلمي) أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب العملي للدراسة ومن خلال مبحثين ،الأول : (تحليل أسئلة الاستبيان ،تحليل أسئلة المقابلة) أما المبحث الثاني فكان (نتائج الدراسة ،التوصيات) وأخيرا تأتي قائمة المصادر وحسب ورودها في البحث .

الفصل الأول

البحث العلمي

ماهية البحث العلمي:هناك الكثير من التعريفات التي تتناول البحث العلمي كلها تتوحد بخطوط عامة وكالاتي[1]

1- كون البحث خطة أو طريقة أو محاولة . 2-رسم الأهداف بصورة واضحة .

3- أساس البحث هو التنظيم العلمي المبرمج .4- تحديد الوسيلة للوصول . 5- التحليل المنهجي.

6- تحديد النتائج بصورة واضحة ومفصلة .6- رفد النتائج بالحلول المنطقية وغير الخيالية .

مراحل البحث العلمي : وعلى ضوء ما تقدم من البحث العلمي عبر التاريخ بحلقات تطور أنتجتها حاجاته المتطورة والمتشعبة التي أولدت بدورها كم هائل من العلوم والمعارف وكالاتي[2]

1- الصدفة : هُنا تُنسب الحوادث والظواهر إلى الصدفة دون البحث عن الأسباب والعلل[3] .
2- التقليد والعرف: مرحلة قديمة تتمثل بشيخ القبيلة ومعرفة الإنسان مرتبطة به للإجابة على أي استفسار لذا كانت معرفة سطحية بعيدة عن العلم والمنطق.
3- التجربة والخبرة: يتم نهل العلم والمعرفة عن طريق الاحتكاك والتجربة والتجارب السابقة والمحيطة ،وهي مرحلة تتسم ببعض القوة في تفسير الظواهر والأحداث لكن قد يفقدها التكرار لنفس الحدث لزعزعة في الفهم والإدراك .
4- الاستدلال والقياس المنطقي : إن الحكم بهذا الأسلوب على الأحداث والظواهر يكون بالتدرج من العام الى الخاص وبالمنطق لذا فهو حالة متقدمة على الأساليب السابقة ولكن كونه يعتمد على التحليل النظري والمنطق المجرد أدى إلى ضعف إتيانه بالجديد في فهم الظواهر الطبيعية مقارنة بالأسلوب العمل التجريبي.
5- الاستقراء والتجريب : استطاع الإنسان من خلاله أن يسيطر على الظواهر والأحداث المحيطة به والمؤثرة عليه حيث كانت نظرية دارون بداية لهذا الأسلوب ،ويعتمد على تتبع الأجزاء للتوصل للأحكام العامة وهو مرتبط بالتطور الكبير الذي حصل في عصر الصناعة .

تعريف البحث العلمي : ممكن أن يعرف البحث العلمي بأنه طريقة للاستقصاء المبرمج والدقيق لغرض التوصل إلى حقائق جديدة تكون عون للباحث في حل معضلة معينة[4] ومن التعريفات الشائعة في الوقت الحالي يمكن ان ندرج التعريف الآتي ،هو محاولة جادة ومنظمة توجه بطريقة ما لحل مشكلات البشر في مجالات شتى[5] .

أما الباحث فيستطيع أن يعرف البحث العلمي بأنه غاية مثلى يصبو إليها من يهمه الأمر وفق منهجية مبرمجة للوصول إلى نتائج ذات فائدة في حل كلي أو جزئي لمشكلة معينة وفق حلول مناسبة لذلك .

مميزات البحث العلمي: يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتوافر لتحقيق أغراضه وتلخص بالاتي [6] :

1- يعتمد البحث العلمي على الحقيقة وليس على التخمين والخيال .
2- تستخدم الفرضيات العلمية في البحث لذا تكون النتائج فرضية لان الحقيقية العلمية ليست مطلقة.
3- التحليل والاستنباط أساس دراسة الظواهر والإحداث.
4- اعتماد البحث العلمي على القياس الدقيق .
5- الموضوعية وعدم التحيز لجهلة معينة أو رأي آخر.
6- إن البحث العلمي نشاط مبرمج قائم على الطرق والمنهجية العلمية المعروفة والمتداولة لذا هو ليس عمل عشوائي أو ارتجالي.وهناك مميزات أخرى هي[7] :
7- الاختصار والإيجاز .
8- للبحث العلمي غاية وغرض محدد .
9- ممكن أن تستخدم نتائج البحث مستقبلاً للاستقراء والتنبؤ ضمن حالات مشابهة.

ويعتقد الباحث إن المرونة سمة إضافية يتسم بها البحث العلمي من خلال تعامل الباحث مع الظواهر والأحداث التي قد تطرأ على مسيرة بحثه وتوظيف الأدوات الملائمة لذلك لكي يخرج بصيغته النهائية المقبولة علمياً وفكرياً.

أنواع البحوث العلمية : توجد طرق كثيرة ينتهجها الكتاب في تصنيفهم لأنواع البحوث فمنهم من يقسمها حسب (طبيعتها) إلى بحوث نظرية وبحوث تطبيقية وهو التقسيم الأكثر دلالة على نوعين أساسيين من البحوث وهناك من يقسمها حسب (مناهجها) إلى ثلاثة أقسام هي : **1**-البحوث الوثائقية ،2-البحوث الميدانية،3- البحوث التجريبية .

ومنهم من يقسمها حسب(الجهات المنفذة) لها إلى : 1-بحوث أكاديمية جامعية ،2- بحوث متخصصة غير أكاديمية .[8]

ويعتقد الباحث إن هذا التصنيف قد بني على أساس إن أكثر البحوث الأكاديمية هي بحوث نظرية ولكن إن التقسيمان قد يكونان متوازيان في النظرة لهما لان كلاهما يحتمل أن يكون نظري وتجريبي لذا من الأفضل أن يكون التقسيم كآلاتي:

1- أكاديمي أو 2- غير أكاديمي.

كما إن الباحث يستطيع أن يقسمها حسب تقسيم مقترح آخر هو حسب (المراحل الدراسية) إلى:

أولا: المرحلة الأولية: وتشمل البحوث التي يكلف بها طلبة المراحل الجامعية وكالآتي :

- التقارير: وهي بحوث صغيرة تطلب من الطالب في الجامعة أو المعهد أو أي مؤسسة تعليمية أخرى لعملها وتكون كدعم لموضوع الدراسة الذي يتناوله الأستاذ وتعتبر أيضا كبذرة وبداية تعليمية للطالب لعمل بحوث اكبر مستقبلاً وتكون أما ضمن الدراسة الأولية أو العليا .
- بحوث التخرج: وهي موضوع بحثنا يُطلب من كل طالب عمل هذا البحث ضمن السنة الدراسية النهائية جنباً لجنب مع دراسته وبدون أن يخصص له فترة زمنية مستقلة حيث يُعتبر كمادة دراسية ضمن المواد الدراسية الأخرى وهي في الغالب تطبيقية كما يفترض من الطالب انجازها بنجاح ونستطيع أن نعتبر هذا البحث من البحوث المتوسطة أما المعايير الخاصة التي تحكم هذا الموضوع فهي ضبابية تجعل الطالب يتخبط في إعداده .وتجد البعض يعتبره نوعاً من التقارير الشبيهة بالبحوث [9] والباحث يعارض هذا الرأي لان ما يطلب من الطالب عمله هو بحث متكامل مبني على أسس علمية منهجية لذا نستطيع أن نقول عنه انه (بحث أكاديمي ناشئ).

ثانيا : الدراسات العليا : وهي مرحلة متقدمة للدراسة تأتي بعد الدراسة الأولية يكلف الطالب فيها بمجموعة من البحوث وكالاتي :

* ألدبلومه . *الماجستير. *الدكتوراه .

وهي عبارة عن بحوث كبيرة متخصصة تطبيقية يخصص لها مشرف أو أكثر ضمن فترة زمنية مناسبة وكافية قابلة للتمديد لأكثر من مرة ،ووقف منهجية علمية مدروسة .

ثالثا : الترقيات العلمية: وهي مرحلة تأتي ضمن العمر الوظيفي للتدريسي يحتاج فيها لعمل مجموعة من البحوث تعرف.

- بحوث الترقيات: وهي عبارة عن بحوث متوسطة الحجم يُلزم بها الأستاذ الجامعي في عملها ضمن سنين معينة محصورة مابين(3-5) سنوات وحسب نوع اللقب العلمي المراد الترقية له ومن ثم تعرض على مقيمين ضمن الاختصاص للموافقة على صلاحيتها العلمية حتى يستطيع الأستاذ الجامعي نشرها في مجلات علمية محكمة ومعترف بها أكاديميا .

رابعا: بحوث أخرى: وهي عبارة عن بحوث خاصة تنقسم إلى:

- بحوث مهنية : وهي عبارة عن بحوث تطلب من الملاك الوظيفي الخاص بالمؤسسات غير التعليمية بتوجيه من الجهات العليا المسؤولة عن هذه المؤسسات وغالباً ما يكون في المؤسسات التكنولوجية والمعلوماتية فضلاً عن المؤسسات الأخرى ويحصل صاحب البحث على الدعم المعنوي والمادي فضلاً عن المكافآت في حالة نجاحه في حل المشكلات المتعلقة بتلك المؤسسات .
- بحوث حرة: هي عبارة عن بحوث غير مقيدة بجهة معينة يتولى كتابتها أناس متخصصون أو غير متخصصون ضمن اختصاص علمي أو إنساني معين وهي غير مرتبطة بفترة زمنية معينة أو جهة تدعمها مادياً أو معنوياً هذا البحث .

مشكلات البحث العلمي : يعتقد الباحث إن مشكلات البحث العلمي ممكن أن تقسم إلى نوعين أساسيين وكالاتي :

أولا :- مشكلات خاصة بالبحث : ترتبط دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحثون على نوع البحوث التي يقومون بأعدادها أو تنفيذها لذا نجد البحوث التطبيقية والتجريبية هي أكثر حظا من خلال دقة نتائجها،لذا يعتقد البعض إن الطريقة العلمية في البحث هي حكراً لهذه النوعية من البحوث ولكن هذا المفهوم خاطي لأنه بالإمكان استخدامها مع العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى ولكن اختلاف النتائج يعود إلى نوع المشكلات التي تواجه البحث في هذه العلوم السابقة والتي ممكن أن نذكر بعضها كآلاتي: [10]

1- مسألة التعقيد في العلوم الاجتماعية وارتباطها بالسلوك الإنساني المعقد .
2- الظاهرة الاجتماعية وصعوبة عزل المتغيرات المتداخلة والضبط التجريبي .
3- الوضع التجريبي وتأثره بالسلوك الإنساني المتقلب خلال الملاحظة .
4- صعوبة تكرار التجربة لنفس الظروف بسبب تغير الظروف الاجتماعية والإنسانية بشكل سريع نسبياً .
5- المفاهيم الاجتماعية وطبيعتها المجردة وعدم الاتفاق على تعريفات محددة لها ،فضلاً عن خضوع بعض المشكلات الإنسانية والاجتماعية لمعايير أخلاقية .
6- قياس الظواهر الاجتماعية والإنسانية أمر صعب بسبب عدم وجود أدوات قياس دقيقة لها أحيانا .

ثانياً : مشكلات تواجه الباحث : تواجه الباحثين كافة صعوبات كثيرة تتباين حسب أمكانية الباحث المعنوية والمادية وكذلك المحيطية أي الوسط الذي يقوم به بدراسته والأشخاص الذين يقومون بالإشراف عليه عندما يكون البحث ضمن الفترات الدراسية المتنوعة للباحث كما هو الحال في موضوع بحثنا الحالي (بحث التخرج) لذا يمكن أن نصنف تلك المشكلات إلى نوعين رئيسيين: هي تلك المتعلقة بالباحث وكذلك المتعلقة بالمشرف عليه:

1- المشكلات المتعلقة بالباحث : يعتقد الباحثون الطلبة الذين هم في مرحلة التخرج إن هناك صعوبات ومشكلات كثيرة تواجههم اثنان بحثهم وكالاتي [11] :

أ- قلة المصادر المتعلقة بالبحوث وصعوبة الحصول عليها .

ب-ارتفاع أسعار المصادر في الأسواق في حالة توافرها .

ج- الجهد والوقت الكبير اللازم لكتابة البحث وخاصة ما يمر به العراق من ظروف أمنية غير مستقرة ،الذي تتطلبه بعض البحوث من حركة مستمرة في أماكن قد تكون خطرة .أعتقد أن هذا

الأمر في غاية الأهمية،وفي جانب آخر هو عدم تخصيص وقت لكتابة البحث وارتباطه جنباً إلى جنب مع اخذ المحاضرات الدراسية الذي قد يسبب أرباك للطالب وجهد مضني قد يؤثر على مسيرته الدراسية لذا نجد الكثير من الطلبة يلجأ ون إلى شراء البحوث الجاهزة وبأسعار قد تكون مرتفعة أو البحث عنها لدى الطلبة السابقين [12] .

ويعتقد الباحث إضافة لما تقدم إن شبكة الانترنت وسيلة أخرى للحصول على مايبتغيه الطالب من بحوث جاهزة يجري عليها بعض التغييرات لكي يستطيع التمويه على من يقراها من الأساتذة بأنه هو الذي قام بانجازها ولكن قد لا تسلم الجرة في كل مرة.

د- عجز الطالب وجهله وضعف معرفته بأصول البحث.[13] يعتقد الباحث إن هذا الأمر لا يمكن أن يكون الطالب هو الطرف الوحيد فيه وإنما تتحمل الجهة المسؤولة عنه ذلك ألا وهي (الجامعة) ومن ثم (الكلية والقسم) مسؤولية توفير مادة دراسية تعنى بأصول البحث والمكتبة.

خطوات البحث العلمي : يمكن إجمال خطوات البحث العلمي بالنقاط الآتية[14] :

1- تحديد المشكلة من خلال الشعور بها .
2- تحديد الخطوط العريضة للبحث بما فيها الأهمية والأهداف ،الأسباب والمحددات.
3- تحديد مجتمع وعينة البحث وحدوده الموضوعية والرمانية والمكانية .
4- مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث وكذلك الدراسات السابقة .
5- صياغة الفرضيات أو الأسئلة البحثية .
6- تحديد منهج البحث الصالح للمشكلة .
7- تحديد مصادر المعلومات والوسائل المتاحة لجمعها .
8- جمع ومعالجة وتبويب البيانات إحصائيا بالأسلوب الأمثل وعرضها بشكل مفهوم وتكون قابلة للتحليل واستخلاص النتائج .
9- استخلاص النتائج مما تقدم .
10- وضع مقترحات والحلول المعتمدة على النتائج .
11- الاعتماد على قواعد وأصول البحث العلمي في كتابة وإعداد تقرير البحث.

اعتقد إضافة لما تقدم من الأفضل أن يقوم الباحث باعتماد آلية معينة خاصة به في كتابة بحثه كاعتماده مثلاً لقصاصات ورقية يسجل فيها أسماء المصادر المعتمدة في بحثه أو عمل ملخصات لما يقرأ يقوم بتثبيتها في أوراق مبوبة حسب الموضوعات المقترحة ضمن الفصل النظري وما إلى ذلك من الأساليب التي يعتمدها الباحثون في كتابة بحوثهم كلها تصب في باب السرعة وعدم ضياع الوقت والجهد .

تمويل البحث العلمي : من الأمور المهمة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح أي بحث علمي أو إنساني هو الدعم المادي له إن كان كبيراً أو صغيراً حسب حجم البحوث وأهميتها وان الغياب المطلق لهذا الدعم تجعل عملية السير في البحث متأزمة ورتيبة تفقده خاصية الحركة والإبداع لذا على كل المؤسسات وخاصة التعليمية منها دعم ذلك ولو بالقدر الذي يشجع الطالب على القيام ببحثه على أكمل وجه .ومن هذه الأمور التي تنهض بالبحث العلمي وتكسبه مقومات النجاح هي[15] :

1- أن تكون البحوث والدراسات التي تجريها الجامعة هي استجابة لحاجات المجتمع الفعلية.
2- الدعم المالي اللامتناهي للبحث العلمي ومن يقوم به .

3- دعم الباحثين الناشئين من خلال أصحاب الخبرة في مجالات البحث العلمي.
4- توفير الأجهزة الأمنية والمختبرات المختلفة الحديثة.
5- أغناء المكتبات بكافة المراجع العلمية المتنوعة والحديثة .
6- المناخ العلمي المناسب لدعم الباحثين على الإنتاج والإبداع .
7- عقد المؤتمرات العلمية والندوات التي تتناول مختلف قضايا المجتمع.
8- تخفيف العبء عن الباحثين ليتسنى لهم إكمال بحوثهم بأكمل وجه.
9- تشجيع المشاركة في المؤتمرات العلمية على كافة المستويات .
10- زيادة مصادر التمويل المختلفة وتنوعها .

يرى الباحث إن كل ما تقدم مقترن بالدعم الكبيرين للجهات العليا من خلال التخطيط البناء لذلك ووضع البرامج والسياسات الرصينة والحكيمة للنهوض بواقع البحث العلمي.

الفصل الثاني

تحليل أسئلة الاستبانة والمقابلة

يتناول هذا الفصل نوعين من أدوات جمع البيانات والمعلومات هي:

أولا :- الاستبانة : تناول الباحث مشكلة الدراسة وهدفها من خلال (14) سؤالاً تدور حول قيمة بحوث التخرج ونسبتها من جملة البحوث الأخرى وأسباب ترديها والمصير الذي تؤول إليه بعد كتابتها وعدد المصادر التي تدخل في كتابتها وعدد الطلبة الذين يحق لكل مشرف الإشراف عليهم،ونوع عمل المشرف مع طلبته،وكفاية الفترة الزمنية الخاصة بهذه البحوث وكذلك أسباب عدم كفاية الفترة الزمنية وهل يوجد درس خاص يعنى بالبحث والمكتبة وهل بإمكان المشرفون معرفة البحوث التي يكتبها الطلبة بأنفسهم وما هي الطرق التي يعتمدون عليها في ذلك وهل أن هذه البحوث تتناسب مع مستوى الطلبة الدراسي والعلمي وما هي الطرق البديلة المقترحة إن كان الأمر عكس ذلك ،وفيما يأتي تناول لأسئلة الاستبانة بالتفصيل :

س1 / هل تعتقد أن لبحوث التخرج قيمة علمية ؟ يوضح هذا السؤال هل أن لبحوث التخرج قيمة علمية ومن خلال وجهة نظر التدريسيين المشرفين على هذه البحوث وكما هو مبين بالجدول رقم (1) الآتي :

جدول (1) قيمة بحوث التخرج

ت	الاحتمالات / الكلية	تك / %	نعم	إلى حد ما	كلا	المجموع
1	إنسانية	تك	18	6	0	24
		%	75	25	0	100
2	علمية	تك	10	9	2	21
		%	48	43	9	100
المجموع		تك	28	15	2	45
النسبة		%	62	33	5	100

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا الآتي :

- أعلى نسبة كانت (75%) خاصة بمشرفي الكليات الإنسانية أجابوا بأن لبحوث التخرج قيمة علمية أما الكليات العلمية فكانت (48%) وهما حسب اعتقاد الباحث تنم عن صعوبة البحوث العلمية وما تحتاجه إلى وسائل كثيرة مقارنة بالبحوث الإنسانية كالمختبرات والتجارب والمواد الداخلة في ذلك....الخ.

س2 / إذا كان جوابك (نعم) فهل تعتقد إن ما له قيمة متميزة يبلغ من مجموع ما تقوم بتقييمه هو : يبين هذا السؤال نسبة البحوث الجيدة والقيمة من جملة ما يقيمه المشرفون من بحوث التخرج للطلبة ومن خلال الجدول الأتي :

جدول(2) نسبة البحوث القيمة

ت	الاحتمالات / الكلية	تك / %	%5	%10	%15	أخرى	المجموع
1	إنسانية	تك	2	6	6	4	18
		%	11	33	33	23	100
2	علمية	تك	1	4	3	2	10
		%	10	40	30	20	100
المجموع		تك	3	10	9	6	28
النسبة		%	11	36	32	21	100

– من خلال الجدول (2) يتبين أن أعلى نسبة يختارها المشرفون الإنسانيون هي (33%) حيث كانت النسبة المقترحة (10%) وبنسبة مساوية للنسبة المقترحة (15%) أما اقل نسبة كانت (11%) للنسبة المقترحة (5%) أما أعلى نسبة للمشرفين العلميين (40%) للنسبة المقترحة (10%) وبنسبة مقاربة (30%) للنسبة المقترحة (15%) أما اقل نسبة كانت (10%) للنسبة المقترحة من الباحث وهي (5%) ،وقد ظهرت احتمالات أخرى اختارها المشرفون الإنسانيون والعلميون وهي (23%) و (20%) على التوالي انحصرت ما بين (25% – 75%) للمشرفين الإنسانيين ،أما المشرفون العلميون فيطرحون (30% – 50%) كنسبة لما له قيمة علمية من بحوث التخرج .

س3 / إذا كان جوابك (كلا) فهل تعتقد إن الأسباب وراء ذلك هي :يبين هذا السؤال الأسباب المحتملة وراء تردى قيمة بحوث التخرج وكما مبين بالجدول الآتي :

جدول(3) أسباب ضعف بحوث التخرج

ت	الكلية / الأسباب	تك / %	إنسانية	علمية	المجموع
1	قلة مصادر البحوث	تك	0	0	0
		%	0	0	0
2	قلة الثقة بالبحوث	تك	0	1	1
		%	0	20	20
3	عدم وجود درس حول البحث	تك	0	2	2
		%	0	40	40
4	ضعف الطالب العلمي	تك	0	1	1
		%	0	20	20
5	كسل الطالب	تك	0	1	1
		%	0	20	20

6	أخرى	تك	0	0	0
		%	0	0	0
المجموع		تك	0	5	5
النسبة		%	0	100	100

– من خلال الجدول (3) إن الأسباب وراء تردي بحوث التخرج هي ألآتي:

– عدم وجود درس خاص ضمن الأقسام العلمية وبنسبة (40%) كما قد أخذت الاحتمالات الآتية نفس النسبة وهي (20%) وهي (قلة الثقة ببحوث التخرج،كسل الطالب،ضعف الطالب العلمي) .

والأسباب السابقة كلها بينها المشرفون الخاصون بالكليات العلمية أما الكليات الإنسانية فلم يذكروا أي أسباب .

س4 / ما هو مصير بحوث التخرج ؟ يوضح هذا السؤال مصير بحوث التخرج وما تؤول إليه وكما هو مبين بالجدول رقم (4) الآتي :

جدول (4) مصير بحوث التخرج

ت	الكلية / الاحتمالات	تك / %	إنسانية	علمية	المجموع
1	تحتفظون بها	تك	6	10	16
		%	25	48	36
2	تهملوها	تك	6	5	11
		%	25	24	24
3	نشر المتميز منها	تك	9	6	15
		%	38	28	33
4	أمور أخرى	تك	3	0	3
		%	13	0	7
المجموع		تك	24	21	45
النسبة		%	100	100	100

– من خلال الجدول (4) يتبين إن مصير بحوث التخرج كانت كآلاتي:

– لقد أبدى المشرفون الإنسانيون الاحتمالات الآتية وبصورة تنازلية : (الاحتفاظ بها) كانت أعلى نسبة هي خاصة بمشرفي الكليات العلمية (48%) أما اقل نسبة كانت لمشرفي الكليات الإنسانية (25%) أما نشر المتميز منها كانت أعلى نسبة خاص بمشرفي الكليات الإنسانية (38%) واقل نسبة (28%) لمشرفي الكليات العلمية أما (إهمال هذه البحوث وإتلافها) كانت النسب متقاربة للإنسانيين والعلميين (24%)،(25%) على التوالي ،وتظهر احتمالات أخرى أبداها مشرفو الكليات الإنسانية وبنسبة (13%) .

س5 / ما هو عدد المصادر التي تطلبون من طلبتكم تضمينها ضمن بحوث التخرج ؟ يوضح هذا السؤال مقدار ما يطلب من الطلبة من المصادر لتضمينها ضمن بحوثهم وكما مبين بالجدول الآتي:

جدول (5) عدد مصادر بحث التخرج

ت	الكلية / الاحتمالات	تك / %	اقل من (25)	أكثر من (50)	أخرى	المجموع
1	إنسانية	تك	15	1	8	24
		%	63	4	33	100
2	علمية	تك	14	1	6	21
		%	67	4	29	100

المجموع	تك	29	2	14	45
النسبة	%	64	5	31	100

– من خلال الجدول (5) يتبين إن مشرفو الكليات الإنسانية والعلمية يتقاربون بعدد المصادر وهي اقل من (25) مصدر والتي يطلبوها من طلبتهم وبنسبة (63%) و (67%) وعلى التوالي .

لقد كانت الاحتمالات الأخرى بأعلى نسبة هي (33%) للعلوم الإنسانية وبآراء مختلفة فمنهم من يقول إن المصادر تعتمد على الموضوع نفسه وهم الغالبية ومنهم من يحددها بأكثر من (25) مصدر .

وقد أظهرت احتمالات أخرى وبنسبة مقاربة (29%) للعلمية وكانت آراءهم مختلفة فمنهم بقول انه لا يحددهم بمصادر معينة ومنهم من يحددهم بقليل من المصادر لا تتجاوز عشر مصادر ومنهم من يقول إن (5) مصادر كافية.

س6 / كم طالب يحق لك الإشراف عليه ؟ يبين هذا السؤال عدد الطلبة الذين يحق للمشرف الإشراف عليهم وكما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (6) عدد الطلبة المشرف عليهم

ت	الاحتمالات / الكلية		تك / %	اقل من (3)	أكثر من (3)	عدد مفتوح	المجموع
1	إنسانية		تك	4	11	9	24
			%	17	46	37	100
2	علمية		تك	9	5	7	21
			%	43	24	33	100
المجموع			تك	13	16	16	45
النسبة			%	29	36	35	100

– من خلال الجدول (6) يتبين إن أعلى نسبة كانت خاصة بالإنسانية وبنسبة (46%) وبمقدار أكثر من (3) وبنسبة مقاربة للعلمية (43%) وبمقدار (اقل من (3) وكذلك بنسب مقاربة (للعدد المفتوح) للإنسانية والعلمية وبنسبة ((33%)،(37%) على التوالي أما اقل نسبة كانت خاصة بالإنسانية (17%) وبمقدار (اقل من 3) ،يتبين أن المشرف يتحمل عبء كبير من خلال الإشراف على عدد كبير من الطلبة وقد يؤدي إلى ضعف السيطرة عليهم من الناحية العلمية والزمنية .

س7 / ما هو نوع عملك مع الطالب الذي تشرف عليه ؟ يوضح هذا السؤال نوع العمل الخاص بالمشرف الذي يقدمه لطالب بحث التخرج وكما مبين بالجدول الآتي:

جدول (7) نوع عمل المشرف مع الطالب

ت	الاحتمالات / الكلية		تك / %	توجيه فقط	توجيه واختيار المصادر	توجيه ومشاركة في البحث	اخرى	المجموع
1	إنسانية		تك	4	18	2	0	24
			%	17	75	8	0	100
2	علمية		تك	1	17	1	2	21
			%	5	81	5	9	100
المجموع			تك	5	35	3	2	45
النسبة			%	11	78	7	4	100

– من خلال الجدول (7) يتبين إن الاحتمال الثاني وهو (توجيه واختيار المصادر) كان الأعلى للإنسانية والعلمية وبنسبة (75%) و (81%) على التوالي ،ويعتقد الباحث من خلال ذلك إن المشرف يتحمل عبء كبير في ذلك وهو حسب وجهة نظر الباحث انعكاس لضعف هؤلاء الباحثين لأنهم في بداية حياتهم البحثية لذا

نجدهم في أمس الحاجة للرعاية الكبيرة والمتواصلة أما اقل نسبة هي (5%) للاحتمالين (توجيه فقط) وأيضا (توجيه ومشاركة بالبحث) وهي خاصة بمشرفي الكليات العلمية وكذلك بنسبة مقاربة (8%) للاحتمال (توجيه ومشاركة في البحث) للكليات الإنسانية .

س8 / هل تعتقدون أن الفترة الزمنية لكتابة البحوث كافية ؟ يحاول هذا السؤال أن يجيب على كفاية الفترة الزمنية المخصصة لبحوث التخرج وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8) كفاية الفترة الزمنية

ت	الاحتمالات	تك	نعم	إلى حد ما	كلا	المجموع
	الكلية	%				
1	إنسانية	تك	13	2	7	22
		%	59	9	32	100
2	علمية	تك	12	3	8	23
		%	52	13	35	100
المجموع		تك	25	5	15	45
النسبة		%	56	11	33	100

– من خلال الجدول (8) يتبين إن أعلى نسبة تعتقد أن الفترة الزمنية التي هي كما هو معلوم سنة دراسية (كافية) هي (59%) للإنسانية وبنسبة مقاربة (52%) للعلمية وهي نسبة تكاد أن تكون غير كبيرة أما اقل نسبة كانت (5%) للعلمية وبنسبة مقاربة (9%) للإنسانية يعتقدون أن (إلى حد ما) الفترة الزمنية كافية .كما ظهرت نسب تقترب من النصف لعدم كفاية الفترة الزمنية وهي (32%) و (33%) للإنسانية والعلمية على التوالي.

س9 / إذا كان جوابك (كلا) فهل هي الأسباب الآتية ؟ يوضح هذا السؤال أسباب عدم كفاية الفترة الزمنية الخاصة ببحوث التخرج وكما هو مبين بالجدول الآتي :

جدول (9) أسباب عدم كفاية الفترة الزمنية

ت	الاحتمالات	تك	حجم البحوث	زحمة المحاضرات والامتحانات	أخرى	المجموع
	الكلية	%				
1	إنسانية	تك	0	7	0	7
		%	0	100	0	100
2	علمية	تك	0	8	0	8
		%	0	100	0	100
المجموع		تك	0	15	0	15
النسبة		%	0	100	0	100

– من خلال الجدول (9) يتبين أن السبب الرئيسي الذي يؤثر سلباً على إكمال هذه البحوث هو (زحمة المحاضرات والامتحانات) وبنسبة (100%) للإنسانية والعلمية على السواء .وهو حسب اعتقاد الباحث أمر مقبول لما يطلب من الطالب من محاضرات وتقارير صغيرة وامتحانات وأمور أخرى تؤدي إلى عرقلة إكمال هذه البحوث في الوقت المناسب .

س10 / هل يوجد درس خاص ضمن قسمكم يعنى بالبحث والمكتبة ؟يوضح هذا السؤال فيما إذا هناك درس خاص يعنى بالبحث والمكتبة وكما هو مبين بالجدول الآتي :

جدول (10) درس البحث والمكتبة

ت	الاحتمالات	تك	نعم	كلا	المجموع
	الكلية	%			
1	إنسانية	تك	21	3	24
		%	88	12	100
2	علمية	تك	5	16	21
		%	24	76	100
المجموع		تك	26	19	45
النسبة		%	58	42	100

– من خلال الجدول (10) إن أعلى نسبة وضحت إن هناك درس خاص بالمكتبة ومنهج البحث هي (88%) خاصه بالإنسانية واقل نسبة كانت (12%) للإنسانية أيضا ،وهذا دليل على إن بعض الكليات الإنسانية لا تمتلك درس خاص بالمكتبة والبحث أما مشرفو الكليات العلمية فكانت أعلى نسبة هي (76%) أكدت بعدم وجود درس خاص بالمكتبة وبالبحث واقل نسبة كانت (24%) للعلمية .أكدت على وجود درس خاص.يعتقد الباحث مما تقدم أن الكليات العلمية في حاجة ماسة لدرس خاص يعنى بالمكتبة والبحث ضمن مناهجهم الدراسية لما له من دور كبير في معرفة الطالب بأصول البحث والمكتبة.

س11 / هل تستطيع معرفة البحوث التي يقوم الطالب بكتابتها بنفسه ؟ يبين هذا السؤال إستراتيجية المشرف في معرفة البحوث المسروقة أو المنقولة من الانترنت مثلاً وكما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (11) معرفة المشرف بالبحوث المسروقة

ت	الاحتمالات	تك	نعم	إلى حد ما	كلا	المجموع
	الكلية	%				
1	إنسانية	تك	20	3	1	24
		%	83	13	4	100
2	علمية	تك	13	3	5	21
		%	62	14	24	100
المجموع		تك	33	6	6	45
النسبة		%	73	13.5	13.5	100

– من خلال الجدول (11) يتبين إن نسبة عالية من المشرفين الإنسانيين وهي (83%) يستطيعون معرفة البحوث المسروقة مقارنة بالبحوث التي يكتبها الطالب وكذلك بنسبة جيدة وهي (62%) للمشرفين العلميين أما اقل نسبة كانت (4%) بين فيها المشرفون الإنسانيون أنهم لا يستطيعون معرفة البحوث التي يكتبها الطالب بنفسه مقارنة بالبحوث التي يجلبها جاهزة مما تقدم يعتقد الباحث إن العمر العلمي والدراسي للتدريسيين له الأثر الأكبر في امتلاكهم الفراسة في التمييز وكذلك الاطلاع على البحوث السابقة وشبكة ألنت.

س12 / إذا كان الجواب بـــ (نعم) فهل هو عن طريق : يبين هذا السؤال الطرق الخاصة بالمشرفين في المعرفة والتمييز بين البحوث التي يكتبها الطلبة بأنفسهم أو التي تجلب جاهزة من طرق أخرى كالنت والطلبة السابقين المتخرجين ،وكما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول(12) طرق تمييز المشرفون للبحوث الجاهزة

ت	الاحتمالات	تك	مستوى الطالب	ثقافته البحثية	بحوث سابقة	المصادر المعتمدة	أخرى	المجموع
	الكلية	%						
1	إنسانية	تك	5	7	0	2	6	20

		%	25	35	0	10	30	100
2	علمية	تك	4	3	2	2	2	13
		%	31	24	15	15	15	100
المجموع		تك	9	10	2	4	8	33
النسبة		%	27	30	6	12	25	100

– من خلال الجدول (12) يتضح إن أعلى نسبة كانت (35%) بالنسبة للمشرفين الإنسانيين كانت من خلال ثقافتهم البحثية المتراكمة ومعرفتهم بكل ما يتعلق بالبحوث من أساسيات وأصول وبنسبة مقاربة لمستوى الطالب العلمي والدراسي وهي (25%) أما اقل نسبة كانت (0) وهي البحوث السابقة ،يعتقد الباحث إن إطلاع المشرف على البحوث السابقة مهم جداً في معرفته لمصادر البحوث المقدمة له من خلال استخدام المقارنة المستمرة بينها ولكن ممكن أن نقول إن آفة العلم النسيان ،أعلى نسبة للمشرفين العلميين كانت (31%) خاصه بثقافة المشرف البحثية وبنسبة مقاربة من خلال مستوى الطالب وهي (24%) أما اقل نسبة كانت لبقية الاحتمالات وبنسبة واحدة (15%) لكل منها وقد ظهرت احتمالات أخرى خاصة بالإنسانية والعلمية يعتقدون كلهم بكل ما تقدم من احتمالات وبنسبة (15%) ،(30%) على التوالي .

س13 / هل إن بحوث التخرج تتناسب مع مستوى الطلبة الدراسي والعلمي ؟ يبين هذا السؤال تناسب مستوى الطالب الدراسي والعلمي مع بحوث التخرج التي ينجزها وكما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (13) تناسب مستوى الطالب مع بحثه

ت	الاحتمالات / الكلية	تك / %	نعم	الى حد ما	كلا	المجموع
1	إنسانية	تك	7	15	2	24
		%	29	63	8	100
2	علمية	تك	11	7	3	21
		%	52	33	15	100
المجموع		تك	18	22	1	45
النسبة		%	40	49	11	100

– من خلال الجدول (13) تبين إن (63%) للمشرفين الإنسانيين يعتقدون (إلى حد ما) إن بحوث التخرج تتناسب مع مستوى الطالب وهي نسبة عالية أما المشرفون العلميون وبنسبة جيدة مقدارها (52%) يؤكدون أن هذه البحوث تتناسب مع مستوى الطلبة أما اقل نسبة فكانت (8%) للمشرفين الإنسانيين وبنسبة مقاربة للمشرفين العلمين (15%) يعتقدون أن هذه البحوث لا تتناسب مع مستوى الطالب العلمي والدراسي ،وهي حسب اعتقاد الباحث نسب قليلة .ويعتقد الباحث لو أضفنا النسب الأخرى الخاصة بالمشرفين الإنسانيين الذين أجابوا بـــ (نعم) وبنسبة (29%) وكذلك المشرفون العلميون الذين أجابوا (إلى حد ما) وبنسبة (33%) يدعونا إلى القول إن اجتماع هذه النسب يؤدي بالنتيجة إلى أن مستوى هذه البحوث يتناسب مع مستوى الطلبة العلمي والدراسي في الكليات العلمية والإنسانية .

س14/ إذا كان جوابك (كلا) فهل الأولى القيام بالأمور الآتية : يوضح هذا السؤال إن كانت هذه البحوث غير متناسبة مع مستوى الطالب الدراسي والعلمي ،فما هي الأمور التي يستحسن عملها تجاه ذلك والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (14) طرق بديلة لبحوث التخرج

ت	الكلية / الاحتمالات	تك / %	إنسانية	علمية	المجموع
1	حذفها من الدراسة	تك	0	0	0

		%	0	0	0
2	تكليفهم ببحوث لا تتجاوز مصادرها (10)	تك	2	2	4
		%	100	75	75
3	تخصيص السنة الرابعة فقط للبحث	تك	0	0	0
		%	0	0	0
4	أخرى	تك	0	1	1
		%	0	25	25
المجموع		تك	2	3	5
النسبة		%	100	100	100

– من خلال الجدول (14) أن الطرق البديلة المقترحة بدلاً من بحوث التخرج هي تكليفهم ببحوث لا تتجاوز مصادرها (10) مصادر بنسبة (100%) ،وهذا ما اقترحه المشرفون الإنسانيون وبنسبة مقارنة للعلميين وهي (75%) كما قد ظهرت احتمالات أخرى اقترحها المشرفون العلميون وبنسبة (25%) وهي : قلة ساعات الدوام،إذ كان سابقاً إلى الساعة (5.30) حيث يوجد متسع من الوقت للعمل ألمختبري .

من خلال ما تقدم يعتقد الباحث إن مطالبة المشرفون لطلبتهم ببحوث تخرج لا تتجاوز مصادرها (10) مصادر هي انسب طريقة تحث الطالب على إكمال بحثه بأقصى وقت ممكن وبحيث لا يؤثر على باقي متطلبات دراسته في المرحلة المنتهية .

ثانيا : المقابلة : لقد قام الباحث بلقاء مجموعة من التدريسيين المشرفين من الكليات العلمية والإنسانية المختارة وقد تناول معهم المشاكل والعقبات التي يواجهوها أثناء إشرافهم على طلبتهم وخرج بمجموعة من الأمور المهمة وكالاتي :

1- كلفة الأجهزة والأدوات المستخدمة تحول دون شرائها .
2- عدم وجود تخصيصات مالية تعنى بشرائها .
3- معظم الطلبة يلجأون إلى شبكة الانترنيت للحصول على البحوث الجاهزة للسهولة.
4- عدم وجود سياسة داخل الأقسام للاحتفاظ بهذه البحوث مما يؤدي إلى ضياعها .
5- عدم وجود هيكل تنظيمي لإدارة بحوث مشاريع الطلبة مطبق بشكل فاعل داخل الكليات.
6- هنالك تيار عام وغالب في التساهل مع الطلبة وليس في البحث فقط.
7- هنالك عنوانات بحوث تخصص للطلبة وليس لدى التدريسي المشرف فكرة جيدة عنها مما يؤدي إلى أن يعيش الطالب في دوامه كبيرة .
8- قلة ساعات الدوام إذ كان سابقاً يبقى حتى الساعة (5.30) وذلك لارتباطه بالدوام المسائي عندما كانت جامعة بابل مطبقة بالدوام المسائي للكليات لذا كان هناك متسع من الوقت للعمل ألمختبري.
9- ضعف العناية بالبحوث المتميزة ودعمها معنوياً ومادياً .
10-تخوف الطلبة والطالبات بالخصوص من البحوث الميدانية لما يمر به القطر من أزمات سياسية وطائفية .
11- توفر مواد كيماوية قديمة مجهولة النوع لا يمكن معرفة تركيبتها إلا بأجهزة معينة غير متوافرة داخل الجامعة وتحتاج إلى إمكانيات كبيرة جدا لشرائها .

لذا انعكس انعكاساً سلبياً على مشاريع الطلبة البحثية والدراسات العليا .

نتائج الدراسة

1- مشاريع التخرج الخاصة بالمراحل المنتهية بجامعة بابل لها قيمة علمية حيث أكد (62%) من مجتمع الدراسة ذلك أما اقل نسبة كانت (5%) بينما بين (33%) منهم أنها (إلى حد ما) لها قيمة علمية .

2- اظهر المشرفون أن هناك بحوث متميزة مما يقيمون من بحوث تخرج وكانت بنسبة (10%) حيث بينها (36%) من مجتمع الدراسة وبنسبة مقاربة مقدارها (32%) بينوا أن (15%) من البحوث المقيمة كانت متميزة ،أما أقل نسبة فكانت (11%) بينوا أن (5%) من البحوث المقيمة كانت متميزة .

3- إن أسباب تردي مشاريع التخرج كانت كآلاتي (عدم وجود درس خاص يعنى بالبحث والمكتبة (40%) ،قلة الثقة بهذه البحوث (20%) ،ضعف الطالب العلمي (20%) ،كسل الطالب وإهماله (20%) .

4- إن مصير بحوث التخرج كانت كآلاتي (الاحتفاظ بها (36%) ،نشر المتميز منها (33%) ،إهمالها وإتلافها (24%) ،أمور أخرى (7%)).

5- تبين أن عدد المصادر المطلوب تضمينها ضمن بحوث التخرج كانت أعلى نسبة هي (64%) ، اقل من (25) مصدر ،واقل نسبة كانت (5%) أكثر من (50) مصدر .

6- إن عدد الطلبة التي يحق لكل مشرف الإشراف عليه كانت بنسبة متقاربة (أكثر من (3) طلاب)بنسبة (36%)،(أعداد مفتوحة)بنسبة (35%) ،اقل من (3) طلاب بنسبة(29%).

7- إن نوع عمل المشرفين مع طلبتهم كانت بأعلى نسبة (78%) توجيه واختيار المصادر واقل نسبة كانت (4%) أمور أخرى.

8- يعتقد (56%) من مجتمع الدراسة أن الفترة الزمنية الخاصة ببحوث التخرج كافية أما اقل نسبة فكانت (11%) يعتقدون (إلى حد ما) حول ذلك.

9- إن زحمة المحاضرات والامتحانات كانت تزاحم وتعرقل كتابة بحوث التخرج وبنسبة (100%) أما اقل نسبة كانت (حجم البحوث) و(الأمور الأخرى) حيث كانت (صفراً) .

10- أكد (58%) من مجتمع الدراسة على وجود (درس خاص) ضمن أقسامهم الدراسية أما اقل نسبة فكانت (42%) أكد عكس ذلك.

11- بين (73%) من مجتمع الدراسة أنهم يستطيعون معرفة البحوث التي يكتبها الطلبة بأنفسهم أما اقل نسبة فكانت (إلى حد ما) وبنسبة (13.5%) و (كلا) بنسبة (13.5) أيضا .

12- إن الطرق التي ينتهجها المشرفون لمعرفة البحوث المزيفة أو الجاهزة كانت عن طريق(ثقافة المشرف البحثية و العلمية)وبنسبة (30%) وبصورة مقاربة(لمستوى الطالب العلمي والدراسي)وبنسبة (27%) أما اقل نسبة كانت (عن طريق البحوث السابقة وبنسبة (6%) ،وهذا دليل على إن البحوث السابقة تنتهي بانتهاء المرحلة التي فيها .

13- أوضح (49%) من مجتمع الدراسة أن بحوث التخرج تتناسب (إلى حد ما) مع مستوى الطالب الدراسي والعلمي وبنسبة مقاربة (40%) لمن أجاب بنعم على ذلك أما اقل نسبة كانت (11%) لمن أجاب بـــ (كلا).

14- بين (75%) من مجتمع الدراسة إن (تكليف الطلبة ببحوث لا تتجاوز مصادرها (10) مصادر هي انسب طريقة أما اقل نسبة كانت (25%) لطرق أخرى.

التوصيات

1إعطاء مكانية اعتبارية لبحوث التخرج من خلال الأمور آلاتية:

- صرف المكافآت والهدايا للطلبة المتميزين .
- إعطاء درجة يكون تأثيرها شامل لجميع الدروس الأخرى ووفق نسبة معينة بحيث تشجع الطالب على الاهتمام بصورة اكبر بهذه البحوث.
- اعتماد درجة هذه البحوث وكفاءتها العلمية ضمن درجات المنافسة للتقديم لدراسة الماجستير .

2عمل آلية للحفاظ عليها من الضياع والتلف وخاصة المتميز منها من خلال الآتي:

- القيام بحفظها في أمكنة جيدة كأن تكون مكتبة القسم أو الكلية أو الجامعة.
- إنشاء مجلة خاصة تعني بنشر المتميز منها.
- إنشاء مركز خاص يعني بهذه البحوث وبكل متطلباتها .

3- الطلب من كل طالب قرص ليزري واحد على اقل تقدير يتضمن بحثه فضلاً عن المطبوع الورقي وكذلك دعم الطلبة المتعففين لمن لا يستطيع عمل ذلك .

4- عمل قاعدة بيانات بهذه البحوث المتوافرة على الأقراص الليزرية ليتسنى للباحثين الآخرين البحث فيها بسهولة ويسر .

5- إنشاء شبكة موحدة شاملة بين الجامعات العراقية تتضمن عنوانات وملخصات بحوث التخرج .

6- العمل على ربط هذه الشبكة مع شبكة الانترنت فضلاً عن تنزيل البحوث المتميزة عليها .

7- اعتماد الدرس الخاص الذي يعنى بأصول البحث والخلفية في جميع أقسام كليات جامعة بابل على الإطلاق .

8- اعتماد معايير خاصة لكتابة مشاريع التخرج ووفق الآلية الآتية :

- الموضوع ومخطط البحث: ممكن أن يحدد ضمن العطلة الصيفية التي تسبق الدوام الرسمي للمرحلة الرابعة.وأيضا تشمل جمع بعض المصادر للإلمام بالموضوع وتحديد أبعاده.وممكن الاستعانة بكتب أصول البحث المتوافرة في المكتبات بكثرة لتحديد الخطوط الرئيسية للبحث.
- تحديد المشرفين: وتكون وفق النسبة والتناسب بين عدد الطلبة وعدد المشرفين لكل اختصاص.
- حجم البحث :ممكن أن يكون بين (25-50) صفحة A4.
- الطباعة: ليزرية (ورق + قرص ليزري واحد)
- حجم الخط : العناوين الكبيرة (16) ،المتوسطة (14) ،الصغيرة (12) وبلون غامق
- الجداول : واضحة ومختصرة تعكس أسئلة الاستبانة بصورة جيدة ،ويثبت لكل جدول رقم تسلسلي وعنوان مختصر في أعلاه يعكس مضمون الجدول .
- المخططات البيانية : واضحة ،يحدد لها رقم تسلسلي خاص بهذه المخططات + عنوان مختصر لها ويكون أسفلها .
- المعادلات : واضحة وبخط غامق حجم (12).

- المدة الزمنية : تمتد من العطلة الصيفية قبل الدوام الرسمي للمرحلة الرابعة وحتى العطلة الصيفية الثانية بعد الدوام الرسمي وبالتحديد مع نهاية امتحانات المكملين(الدور الثاني)
- التمديد : يكون بعد الدوام الرسمي للمرحلة الرابعة أي بمقدار (3) اشهر .

9- تشجيع الطلبة المتميزين للتعاون مع الشركات الإنتاجية الصناعية المساهمة والحكومية من خلال عمل الدراسات الخاصة بالمشاكل التي تواجهها هذه المؤسسات للخروج بحلول تفيد الطرف المعني وترفع من الجانب المعنوي والمادي لهؤلاء الطلبة أيضا .

10- انتهاج مبدأ العمل الجماعي في عمل هذه البحوث أي من (2-3) طالب ،حتى يكون بمقدورهم توزيع الجهد فيما بينهم مما يؤدي إلى سرعة الانجاز في اقصر وقت ممكن وبكفاءة عالية .

الهوامش حسب ورودها في البحث

1. ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم .مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق .- ط1.- عمان دار صفاء ،2000 .ص19-20 .
2. قنديلجي،عامر.البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات.-ط1.-عمان: دار اليازوري العلمية،1999.ص23-25.
3. ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم .-المصدر السابق .ص21.
4. أبو بكر،مصطفى محمود ،احمد اللحلح .مناهج البحث العلمي .-الإبراهيمية: الدار الجامعية،2007.ص31.
5. ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم .-المصدر السابق.ص17.
6. أبو بكر،مصطفى محمود ،احمد عبد الله .-المصدر السابق.ص33-34.
7. ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم .- المصدر السابق.ص23.
8. .قنديلجي،عامر.البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات .- ط1.-عمان :دار اليازوري العلمية،1999.ص49.
9. قنديلجي،عامر .البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات.-المصدر نفسه.ص46.
10. ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم.-المصدر السابق.ص26-27.
11. قاسم عبد الحميد.مشاريع الطلبة تتحول إلى سلع قابلة للبيع(جريدة الصباح) 2007. http://www.alsabaah.com .
12. قاسم عبد الحميد .- المصدر نفسه.
13. قاسم عبد الحميد.-المصدر نفسه.
14. ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد .ص29.
15. القحطاني،منصور بن عوض.تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته(رسالة دكتوراه) مكة المكرمة: جامعة أم القرى،2004.-ص63-64.